

86 قصة تخلف كعب بن مالك عن غزوة تبوك - الشيخ عبدالقادر

شیة الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبة الحمد

وأنتم تعرفون قصة الثلاثة الذين خلفوا كعب بن مالك وهلال ابن امية ومراة ابن الربيع العادل الثلاثة تخلفوا عن رسول الله يوم تبوك
عليه الصلاة والسلام وقد تخلف ناس من المنافقين - 00:00:00

لهم رسول الله يا زادن لهم النبي في البقاء. وهو يتخلصون زورا وبهتانا - 00:00:16

بغضا لرسول الله وللإسلام وللحوى وللقتال في سبيل الله كعبى بن مالك يحدد يقول والله انا يوم تبوك يوم غزوة تبوك دي ما كان عندي قوة مثلها يوم عندي زوجتين وعندى راحلة - 00:29

رحلة من اقوى الرواحل واحسن ولكن الزوجتين لما نادى النبي عليه السلام وكان النبي اذا اراد ان يذهب الى غزوة وري بغيرها بغير الجهة عشان اهل الجهة ما يستعدون عشان يقل القتل فيها. رحمة بهم واحسانا اليهم. لانهم اذا استعدوا كثرة القتل منهمما من المسلمين - 00:00:44 -

عليه الصلاة والسلام. كم حكمته عليه السلام يفعلها الا غزوة تبوك لانها كانت وقت شديد القلب. والناس في حاجة الى الطعام. والزروع
قربت تؤتي ثمارها قربت تنضج ولذلك علمهم انهم متوجهون الى تبوك. بسافة بعيدة قبلها شهر - 00:01:07

اروح الحق رسول الله اذا جا من برا - 00:01:23

عندہ عریش ما کان عندہم قصور مثل حقت الی ساکنین فيها الحین عرایش عنده زوجتین جمیلتین کل واحدہ منہم اذا حست انه
جای بدت ترشہ قدام عریشتھا و تتطلھا و تربی و تروح علیھا - 00:01:46

هل رغد وهالحياة يقعد عند هذى وعند هذى؟ وهو مطمئن انه لن يتراك رسول الله مطمئن يا بيه اول يوم ثانى يوم ثالث يوم ورحل النبي وايضا هو يقول ابلحق ابلحق وما هو بكاذب وصادق - 00:02:08

وذه يلحق لكن يوم دروا اذا به الركبة رحل وخلاله مجال في نفسه ما هو بداري يعني الا ان ينزل عليه وحي لعله ما في ما كان لهم ديوان ما كان لهم سجل .يبين عدد الجنود واسمائهم ما في - 00:02:27

كل واحد يروح قلبه اللي بي Shawafه رغبته في الجنة ونعمتها ورضوان الله وطاعة رسوله عليه السلام هي اللي تشوفه ما عنده سايق اشوف ولا قادر يفوت يقول كنت اذا طلعت امشي في الشارع ما اجد الا المنافقين المغموزين بالنفاق - 00:45

ابطريني ولا يذكرني. يوم جلس - 00:03:07

قبل نزولهم المدينة نزل عليه السلام وخرج دخل المسجد النبي عليه الصلاة والسلام - 00:03:53

وجاء المنافقون يعتذرون يسلمون على الرسول يحمدون السالمة وجالس في المسجد يستقبل اللي قاعدين. اللي جايين من المدينة من اللي ما راحوا وكل واحد منه بيستغفر لي يقول الله يغفر لك - 00:04:20

لكن النبي اذا دعا للكافر الله ما يستجيب له الله ما يستجيب لنا للمؤمنين ولو دعا على الكافر يستجيب له لو دعا على الكافر يستجيب له لكن لو دعا للكافر يقول استغفر له. او لا تستغفر له. انت استغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم - 00:04:35

روح فلما جاء كعب ابن مالك يقول اقبلت على النبي يقول فلما رأني تبسم المغضوب تبسم الغاضب اللي زعلان فلما اقبلت عليه تبسم تبسم المغضوب فسلمت عليه وقلت يا نبي الله - 00:05:01

لو كنت عند رجل لو كنت عند رجل من اهل الدنيا لا زورت لي مقال وقلت. كنت اكذب واقول لكن انا ما اقدر اكذب عليك وانت رسول الله بينزل عليك الوحي - 00:05:34

والله ما كنت في حالة اقوى مني في هذه الغزوة واني ما تخلفت الا لكتا وكذا واما النبي ان ارجع الى بيتي وان جلس فيه حتى ياذن الله يعني امر بتوقيف - 00:05:46

العرف العام حقنا اقعد في بيتك يقول جاني ناس منبني عمي قال لي ليش تقول ما كذب؟ ورا ما قلت مثل ما قال الناس اللي كل ما جه يقولوا ايه استغفر الله وكان يكفيك استغفار رسول الله لك - 00:06:04

ما يفهمون دول قالوا ليش ما ما طلبت منه اني استغفر لك؟ وكان يستغفر لك مثل ما استغفر لغيرك قال فيه واحد قال مثل ما قالتوا فلان هلال ابن امية - 00:06:25

ومرارة ابن الربيع قال الحمد لله. ذكرروا رجلين صالحين لا اعلم عنهما الا خيرا طبعا الانسان في المصائب يتأنى ما تقولي ولو لا كثرة الباكين حولي على اخوانهم لقتلت نفسى ولكن لا ازال ارى عجولا ونائحة - 00:06:42

نروح اليوم نحسه وما يبكيكين مثل اخي ولكن اسلم نفسى عنه بالتأسي فهى لما لقى اتنين صالحين تخلعوا قال زين كلنا مثل ما يقولوا في الهمشان بعد يوم او يوم بعد مدة - 00:07:04

اذن النبي قال لمراتي لا تكلميه. لا خل نسائهم الثلاث لا تكلمنهم ومنع الناس جميع اهل المدينة ان يكلموا واحدا من هؤلاء الثلاثة بس لا تكلمه حابسين الحين حبس البيت - 00:07:21

ومقاطعة الكلام حتى الكلام ما يكلمني يقول زوجة هلال ابن امية كبير تعban قالت يا نبي الله والله هلال ابن امية ما بحاله للنساء يعني تعban ما به حراك ولا يقدر يخدمها غيري انا تسمح لي اكلمه وادمه فاذن لها النبي ان تخدمه - 00:07:42

وان تكلم انفك الحصار عن هلال ابن امية لان راجل كبير في السن بهجي مالك باجي هلال آآ مرارا ابن الربيع ومالك. آآ كعب بن مالك قالوا له ليش ما تخلي مرتك يا كعب؟ - 00:08:10

تروح للنبي وتستاذن مثل ما استاذنت زوجتها الهلال انا الشاب في هالشباب والقوه. وتبى تخلوه ياذن لها مثل ما اذن لها هلال ابن امية ما ياذن لها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث - 00:08:25

خمسين يوما اكمله خمسين يوم حتى ضاقت عليهم الارض بما رحموا وضاقت عليهم انفسهم وخرج يوم يمشي في شارع من شوارع المدينة كعب ابن مالك يمشي في الشارع لحاله يعني كانه اذن ليتمشى - 00:08:38

تمشى اقلب التمشي قريب فخرج يتمشى واذا واحد يقول اين كعب ابن مالك؟ اجنبي من الروم شفتو الجواصيس اعداء الله في قلوب المسلمين حتى في عهد رسول الله حتى في عهد رسول الله ينبعون بين المسلمين - 00:09:01

حتى تعطل المسلمون الى انه قد يكون البلد تحت ارجله ولذلك كعب ابن مالك. قالوا له هادا كعب ابن مالك قال يا كعب هذا ملك هذا ملك الروم امبراطور الروم مرسل لك هذه الرسالة خذ اقرأها - 00:09:19

رسالة سرية من ملك الروم الى كعب ابن مالك واذا فيه من ملك الروم الى كعب ابن ما لك قد بلغنا ما فعل بك صاحبك فالحق بنا نواسك تعال عندنا واحنا نسعدك خلي هذا وارتدى عن الاسلام وتعال واحنا نسعدك - 00:09:39

وقلت وهذا ايضا من البلاء فيهمت بها التنور فاحرقته يعني جوابي لها اني احرقتها قلت له روح بس هذا جواب حق فلما مضت

المدة وضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا اي ايقنوا ان لا ملجاً من الله الا اليه تاب الله عليهم وانزل -

00:10:03

لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبوا لهم في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيف قلوب فريق منه ثم تاب عليهم انه
بهم رؤوف رحيم وعلى الثلاثة الذين خلفوا - 00:10:26

حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجاً من الله الا اليه. ثم تاب عليهم ليتوبوا. ان الله هو
التواب الرحيم ثم يأمر جميع الناس - 00:10:42

من اصحاب محمد الى يوم القيمة ان يقتدوا بكمب ابن مالك وهلال ابن امية ومرارة ابن الربيع فيقول يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
وكونوا مع الصادقين شوف الصدق ويشوف نتيجته - 00:10:59
شوف الصدق - 00:11:15